لوائين يشكلان فرقة... ولكل وحدة قائدها العسكري والتنفيذي وضابط سياسي، وهي عصابات مقاتلة تتكون من الجنسين نساء ورجالا.

أما الكادر (فالضباط يتحلون بقوة الاحتمال على المشاق ويتوحدون روحياً مع جنودهم، يؤمنون بتحرير الشعب وتحطيم العدو، يخططون ويدرسون التاكتيك بعناية، يندمجون في الشعب، يثقفون الجند... إن انتصار حرب العصابات يتوقف على نقاوة وصفات عناصرها.

يتوجب الإمساك بزمام المبادرة لتوفير حرية العمل... وهذا ممكن إذا هاجمت العصابات نقاط ضعف العدو.

ويمكن تقسيم القواعد حسب مواقعها، قواعد الجبال، قواعد السهول، وقواعد الانهار والبحيرات والخلجان)[١٩٦].

أما التجربة الكوبية فكان لها تأثيرات أكثر من سواها على الجبهة الشعبية، وبلغة قيادي (لقد استلهمنا في مرحلة صعود الجبهة الشعبية في الوطن المحتل أكثر ما استلهمنا خبرة الثورة الكوبية، سيما في مسائل التربية الثورية والابتكار وبعض الاستخلاصات التنظيمية والمزايا القيادية، خصوصاً على صعيد دور الفرد، ولم يكن صدفة أن نقرأ بعمق كتابات جيفارا وكاسترو ودوبريه وأن نطبع بعض إصداراتهم، وأظن أننا أول من أحضر مختارات جيفارا من بيروت للوطن، وأول من طبع بوستر جيفارا قبل أن يحوله البعض لرمز زينة ومصدر ربح، ولا ننسى أن الشهيد محمد الأسود عضو المكتب السياسي وقائد قطاع غزة قد اشتهر باسمه المستعار جيفارا)[١٩٧].

والثورة الكوبية أضافت الكثير إلى الفكر النظري اليساري، سيما نظرية البؤرة التي تطورت في المعمعان وغيرت شروط النضال، الأمر الذي وجد صداه في تفكير الدكتور وديع حداد. وقد لخص جيفارا المسألة بالقول (لا ينبغي الانتظار ريثما تتوافر شروط الثورة، يمكن أن تفجر الثورة هذه الظروف... مع توافر حد أدنى من هذه الظروف)[١٩٨].

ومن نفس المنطق نقد دوبريه النظرية المعاكسة (إن المنظمة تتقوى... لا تتنقل للكفاح المسلح لأن عليها أن تنتظر حتى يتشكل حزب طليعي متين... بينما هي لا تستطيع... أنها دائرة تفسد

---

١٩٦) المصدر السابق، ص١٥، ١٦، ٢٠، ٢٧، ٣٦

١٩٧) قيادي في الجبهة الشعبية

١٩٨) جيفارا، تشي. مبادئ حرب العصابات (١٩٦٨) بيروت دار الفارابي. ص٩